وحجاجهم وطرق ابطال تخيلهم وخداعهم ودعاويهم
الباطلة والظاهر اختصاص هذا الواجب بالرسل
عليهم الصلاة والسلام قال تعالى في مجادلة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه نرفع وقال تعالى في حق نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن
والمفضل الابلغ لا يمكنه اقامة الحجة لعدم تاهله
لذلك وايضا هم شهود الله تعالى على العباد ولا
يكون الشاهد مغفلا وما يجب لهم ايضا عليهم
الصلاة والسلام وجوبا عقليا مثل وجوب
ذا الواجب المتقدم فهو مفعول مطلق وهو
مرفوع خبر مقدم للمبتدا الذي هو التبليغ اي
ومثل ذا الواجب المتقدم في الوجوب تبليغهم
اي اخبارهم واعلامهم البشر اوكل من امروا بالبلاغ
لما اللام صلة اي كل الاحكام التي ارسلوا بها
عليهم الصلاة والسلام وانوا بها من عند الله
سبحانه وتعالى ليبلغوها للعباد وذلك للاجماع
على انهم معصومون من كتمان الرسالة او شيء
منها والتقصير في التبليغ كلا او بعضا ولو في
قوة الخوف وزمان التقية ما لم ينسخ قبل
التبليغ ولو جاز عليهم كتمان شيء لكتم ربهم
الاعظم قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وقد كان الله تعالى اعلمه عن زينب

بنت

بنت جحش رضي الله عنها انها تكون من ازواجه
صلى الله عليه وسلم وان زيدا رضي الله عنه سيطلقها
وتمام الاية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
كيف وقد قال سبحانه وتعالى له صلى الله عليه
وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته وقال تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل ومن المعلوم انه كتمان شيء ولو
بعضا مما امروا بتبليغه منوط لاقامة الحجة
بالمكتوم ثم شرع الهم رحمه الله في بيان القسم
الثاني وهو ما يمتنع في حقهم عليهم الصلاة
والسلام عقلا فقال ويستحيل في حقهم عليهم
الصلاة والسلام ضدها اي ملابسة ضد هذه
الواجبات الاربعة السابقة وهو الخيانة والكذب
وعدم اليقظة بمعنى البلاهة والغفلة وكتمان
شيء مما امروا بتبليغه كما رووا اي يستحيل ذلك
استحالة مماثلة في حكمها ودليلها مارواه الائمة
وذلك ان استحالة الكفر عليهم قبل النبوة وبعدها
متلقاة من النقل والاجماع واستحالة الذنوب
الكبائر بعد النبوة المختار ثبوتها بالسمع واستحالة
الكذب عمدا فيما طريقه البلاغ بدليل المعجزة
والاجماع معا واما غلطا فكذلك عند الاستاذ
ابي اسحاق رحمه الله ومن قال بقوله ومن